Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتتركنا بهذا الوادى الذى ليس فيه أنيس ولا شىء؟ ورددت ذلك مرارا وهو لايلتفت إليها، ولعلمها أنه نبى مرسل قالت له : آلله الذى **أمرك بهذا ؟** قال: **نعم**، قالت : **إذن لا يضيعنا**، ثم رجعت، وهى مطمئنة القلب، طيبة النفس، راضية بقدر الله، وانطلق إبراهيم حتى اختفى عنهما عند ثنية فى الوادى، فاستقبل بوجهه مكان البيت الحرام ثم دعا دعاءً سجله القرآن الكريم يقول فيه :

﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلاَةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ . (إبراهيم : ٣٧)

ثم لم يلبث ما عند هاجر من ماء أن نفد وعطشت هى وابنها، فانطلقت حتى قامت على أقرب جبل منها وهو الصفا لتنظر هل ترى أحدًا، ثم هبطت وسعت سعى المجهود حتى أتت المروة فقامت عليها فلم تر أحدا، وفعلت ذلك سبع مرات، وذلك سعى الحجيج والمعتمرين كما قال رسول الله (ﷺ). وفى نهاية الشوط السابع جاء جبريل وطرق بجناحه موضع زمزم ففار منها الماء، ولذلك يصفها رسول الله (ﷺ) بقوله : «**هى هزمة جبرائيل، وسقيا الله لإسماعيل**»، ويقول (ﷺ) : «**خير ماء على وجه الأرض ماء زمزم، فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم**»[1] ، ويقول: «**ماء زمزم لما شرب له**»[2].

(١) رواه الطبرانى فى المعجم الكبير .

(٢) رواه أحمد فى مسنده وابن ماجه والبيهقى فى سننه والحاكم فى المستدرك .